



مركز البحوث
القطرية والاسراتيجية

مركز البحوث القطرية للدراسات الفلسطينية والاسراتيجية

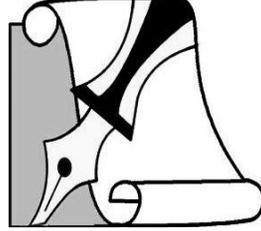
التقدير نمف الشهرى

تحليل للتطورات السياسية
والأمنية فى فلسطين

www.bahethcenter.net

Email: baheth@bahethcenter.net

bahethcenter@hotmail.com



**مركز للدراسات
اللسطينية والاستراتيجية**

تحليل نصف شهري للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين

أهداف المركز الرئيسية:

- 1 – إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمم.
- 2 – الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.
- 3 – بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.
- 4 – إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

انتخابات الكنيست الثالث والعشرون

تسلم رئيس كيان العدو رؤوفين ريفلين، نتائج الانتخابات الرسمية للكنيست الـ 23، من قبل رئيس لجنة الانتخابات المركزية القاضي نيل هندل، وجاءت النتائج النهائية كالتالي:

- "الليكود" برئاسة بنيامين نتنياهو 36 مقعد.

- "أزرق أبيض" برئاسة بيني غانتس 33 مقعد.

- "القائمة المشتركة" برئاسة أيمن عودة 15 مقعد.

- "شاس" بزعامه أريه درعي 9 مقاعد.

- "يهדות هتوراه" بزعامه يعقوب ليتسمان 7 مقاعد.

- "يسرائيل بيتينو" بزعامه أفيغدور ليبرمان 7 مقاعد.

- "العمل-غيشر-ميرتس" برئاسة عمير بيرتس 7 مقاعد.

- "يمينا" برئاسة نفتالي بنيت 6 مقاعد.

حزب التجمع اعتبر أن نتائج الانتخابات، عكست استمرار الانزياح نحو اليمين بزيادة قوة الليكود بأربعة مقاعد وبجري "كاحول لافان" خلفه في المواقف السياسية، إذ أن المنظومة الحزبية برمتها أصبحت أكثر يمينية وأكثر عنصرية وأكثر عداءً للشعب الفلسطيني ولحقوقه المشروعة؛ وأن زيادة قوة المشتركة جاءت تعبيراً عن ثقة الناس بالوحدة الوطنية ورفضهم للأحزاب الصهيونية، التي تقهقرت في معظم البلدان العربية إلى أقل من 10% من الأصوات.

وشدّد التجمع على أن القائمة المشتركة هي مشروع إستراتيجي يندرج ضمن رؤيا شاملة لتنظيم المجتمع العربي الفلسطيني في الداخل وتطوير حراكه الموحد للمحافظة على الوجود وعلى الحقوق في مواجهة سياسات التمييز والإقصاء والعنصرية. وأشار التجمع إلى أنه كان المبادر لتشكيل القائمة وكان أكثر من قدّم من تنازلات لضمان إقامتها ومنع تفككها، وهو سيواصل جهوده لتطويرها وتعزيز دورها وزيادة قوتها.

ليكود ب

وذكر التجمع أن قوّة القائمة المشتركة منعت ننتياهو من تشكيل حكومة في ثلاث مرات متتالية، وما حصلت عليه في الانتخابات الأخيرة كان العامل الحاسم في منعه من الحصول على أغلبية برلمانية، ولكن البديل لننتياهو والليكود ليس بديلاً حقيقياً بل نسخة باهتة عنهما وليس أكثر من "ليكود ب". وعليه فإنّ المرحلة القادمة ستكون صعبة في كل الأحوال ومهما كانت تركيبة الحكومة، ستجد القائمة المشتركة نفسها، وفي السياق البرلماني، في مواجهة نفس سياسات التمييز والعنصرية والاحتلال.

وزير الخارجية الإسرائيلي، **يسرائيل كاتس**، عبر عن الهستيريا التي أصابت حزب الليكود في أعقاب صدور نتائج انتخابات الكنيست، وأظهرت عدم وجود أغلبية في الكنيست تمكن زعيم الليكود، بنيامين ننتياهو، من تشكيل الحكومة المقبلة؛ وزعم كاتس أن نواب القائمة المشتركة هم "مخربون يرتدون بدلات".

من جهة أخرى، يحاول **حزب الليكود**، تثبيت رواية انتصاره في الانتخابات. وفي موازاة ذلك، يحاولون في الليكود العمل في فئتين من أجل حصول ننتياهو على تكليف بتشكيل الحكومة مدعومة من 61 عضو كنيست يوصون به".

نتائج العرب في الانتخابات "زلزال"

وصفت صحيفة "هآرتس" النتائج التي حققتها الأحزاب العربية في انتخابات الكنيست 23 بأنها "زلزال"؛ وحصلت القائمة العربية المشتركة على 15 مقعداً؛ بزيادة مقعدين عن آخر انتخابات؛ وأرجعت الصحيفة النتائج الكبيرة إلى عاملين رئيسيين: الارتفاع الكبير في إقبال الناخبين من داخل المجتمع العربي، وتراجع دعم الأحزاب اليهودية بين الناخبين العرب؛ ووذكرت صحيفة "جيزوايم بوست" أن إقبال الناخبين العرب على التصويت في الانتخابات كان الأعلى منذ عام 1999 .

مسار تشكيل حكومة العدو

يبدأ مسار التشكيل الحكومي بإجراء رئيس كيان العدو مشاورات مع الكتل المُنتخبة في الكنيست الجديدة، على أن يُسند مهمة تشكيل الحكومة لعضو في الكنيست، في موعد أقصاه 17 آذار الجاري.

وأعرب ريفلين عن معارضته لتصريحات بنيامين نتنياهو، التي هاجم فيها النواب العرب في الكنيست، وأخرجهم من معادلة تشكيل الحكومة. وعلّق ريفلين على حديث نتنياهو، قائلاً: "كل صوت مُحْتَسَب؛ لا يوجد أنصاف مواطنين في إسرائيل؛ هناك اختلافات عميقة وواضحة في الرأي، ولكن لا يوجد أنصاف مواطنين".

وأضاف: "إنها المرة الرابعة التي أُسْتلم بها نتائج انتخابات الكنيست، والمرة الثالثة التي نجتمع فيها هنا في غضون 11 شهراً؛ الانتخابات تُشكّل دائماً نقطة لعدم الاستقرار الذي يهدد بزعة التكافل الاجتماعي".

وكرر "رؤوفين ريفلين"، طرح خطته لتشكيل حكومة جديدة، التي كان قد طرحها في أعقاب الانتخابات السابقة على رئيسا حزب الليكود، بنيامين نتنياهو، وكتلة "كاحول لافان"، بيني غانتس، القاضية بتشكيل حكومة وحدة إلى جانب التناوب على رئاستها بينهما. وقال إنه يعي الانتقادات لخطته "وأنفق مع معظمها. ورغم ذلك، اعتقدت أنه لا توجد طريق أخرى ويبدو أن الوضع لم يتغير كثيرا اليوم أيضا"؛ ونصت خطة ريفلين، التي طرحها بعد انتخابات الكنيست في أيلول الماضي، بتشكيل الليكود و"كاحول لافان" حكومة وحدة وأن يتولى نتنياهو رئاستها في فترة التناوب الأولى؛ واقترح ريفلين تشكيل الحكومة بين كتلتين متساويتين بحجمهما، ويتم من خلالها توسيع صلاحيات القائم بأعمال رئيس الحكومة، في حال خرج رئيس الحكومة إلى فترة تعذر القيام بمهامه بسبب وضعه القانوني، في إشارة إلى اتهامات لنتنياهو بارتكاب مخالفات فساد خطيرة.

وفي حالة كهذه، وفقا لاقتراح ريفلين، تنتقل صلاحيات رئيس الحكومة إلى القائم بأعماله، بينما رئيس الحكومة الذي يتعذر عليه القيام بمهامه يواصل حمل صفة رئيس الحكومة والسكن في المنزل الرسمي لرئيس الحكومة.

وتطرق ريفلين إلى احتمال تشكيل غانتس حكومة ضيقة بدعم القائمة المشتركة، وقال إنه "في معادلة اليهودية والديمقراطية فإن جميع الأصوات تُحسب؛ ولا يوجد في دولة إسرائيل أنصاف مواطنين"؛ وكان نتنياهو قال، الأسبوع الماضي، إن "كتلة اليسار (أي معسكر غانتس) يضم 47 نائبا"، من "كاحول لافان" و"العمل - غيشر - ميرتس" و"يسرائيل بيتينو"، وأن "العرب ليسوا جزءا من هذه المعادلة، وهذه إرادة الشعب".

وتتحدث تقارير إعلامية عن محاولات الليكود لدفع أعضاء كنيست من المعسكر الآخر إلى الانشقاق عن أحزابهم والانتقال إلى معسكر نتنياهو؛ وذكرت التقارير أسماء عضو الكنيست أورلي ليفي أبيكاسيس، من "العمل - غيشر - ميرتس"، وأعضاء الكنيست يوعاز هندل

وتسفي هاوز وعمير ينكلوفيتش، من "كاحول لافان"، لكنهم جميعا نفوا إمكانية انشقاقهم عن أحزابهم.

وحسب "يديعوت"، فإن أحد تخوفات نتنياهو هو أنه إذا لم يواصل التزامه تجاه كتلة اليمين، فإن "كاحول لافان" ستشكل حكومة مع أحد أحزاب اليمين أو الحريديين.

وعلى الصعيد السياسي يلوح رئيس الوزراء نتنياهو أنه يستعد لإجراء جولة رابعة من الانتخابات؛ إذ إنه قرر عقد جلسة للجنة الدستورية التابعة لحزب الليكود لكي تصادق على إلغاء الانتخابات الداخلية لتحديد قائمة مرشحي الحزب تحسبا لاحتمال حل الكنيست التي تم انتخابها في الجولة الأخيرة؛ وتعقيا على ذلك صرح النائب العازار شتيرن من كاحول لافان ان رئيس الوزراء اماط اللثام عن وجهه الحقيقي وان جولة رابعة من الانتخابات ستكون بمثابة ماساة للدولة واعرب النائب شتيرن عن اعتقاده بان تشكيل حكومة وحدة وطنية هو افضل الخيارات حاليا .

وقال المرشح رقم 33 في قائمة كتلة "كاحول لافان"، عضو الكنيست أندري كوجينوف، إن جهات في حزب الليكود توجهوا إليه في محاولة لإقناعه بالانشقاق عن كتلته ويحاول الليكود إقناع أعضاء كنيست من "كاحول لافان" أو من معسكر غانتس بالانشقاق عن أحزابه والانتقال إلى الليكود في المعسكر المضاد.

ويبذل غانتس جهوده بهدف تشكيل حكومة مصغرة بدعم من القائمة المشتركة ؛ وفي هذا الاتجاه حدد أن الهدف هو منع نتنياهو من العودة الى رئاسة الحكومة ومنع اجراء جولة انتخابات رابعة؛ واجى مباحثات مع ليبرمان رئيس حزب اسرائيل بيتنا ؛ والقائمة المشتركة.

كشف رئيس تحالف كاحول لافان بيني غانتس، عن تفاصيل اجتماع مع رئيس حزب (يسرائيل بيتينو) أفيغدور ليبرمان، حول تشكيل حكومة اسرائيلية وعدم الانجرار لانتخابات

رابعة؛ وقال "لقد انتهيت للتو من لقاء جيد مع أفيغور ليبرمان، اتفقنا على تعاون لتشكيل حكومة لإخراج إسرائيل من الوحل التي هي فيه، ومنعاً للانتخابات الرابعة، سنناقش التفاصيل في وقت لاحق".

وأمر غانتس، فريقه السياسي، بإجراء محادثات مع (القائمة العربية المشتركة) لدعم تشكيل حكومة برئاسته من الخارج، وبالتالي؛ إزاحة رئيس الوزراء الحالي، بنيامين نتياهو عن المشهد السياسي في إسرائيل.

خلاف في صفوف "كاحول لافان"

ذكرت إذاعة "مكان"، أن خلافاً حاداً نشب داخل حزب "كاحول لافان" بشأن تشكيل حكومة ضيقة بدعم "القائمة المشتركة"؛ وأوضحت الإذاعة، أن النائبان "يوعاز هنديل" و"تسفيكا هاوزر" -الذان يمثلان الجناح اليميني في الحزب- يعارضان اللجوء للقائمة العربية في تشكيل حكومة؛ وقد أوعزت قيادة الحزب إلى النائبان هنديل وهاوزر إما بالتصويت لصالح القرار أو الاستقالة من الحزب.

مصادر في "كاحول لافان" أن هندل وهاوزر لن يوافقا في أي حال من الأحوال على دعم مثل هذه الحكومة التي تحظى بدعم أعضاء كنيست عرب عن المشتركة؛ وبالتالي تؤكد المصادر أنه لا توجد أغلبية في الكنيست للمصادقة على مثل هذه الخطوة والائتلاف، وعليه من المتوقع أن يمارس الحزب ضغوطاً شديدة على هندل وهاوزر بغية تغيير موقفهما ودعم حكومة من هذا القبيل في حال أعلن عن تشكيلها.

ومما يذكر أن هندل وهاوزر كانا أيضاً العقبة الرئيسية بعد الانتخابات أيلول 2019، أمام محاولة من جانب "كاحول لافان"، للترويج لمخطط حكومة الأقلية بدعم خارجي من

المشتركة، إذ أوصت المشتركة باستثناء نواب التجمع الوطني الديمقراطي أمام رئيس الدولة، رؤوفين ريفلين، على غانتس لتشكيل الحكومة.

ويدعي كبار المسؤولين في "كاحول لافان" أنه في هذه المرة أيضا سيعارض هندل وهاوزر هذه الخطوة، وبالتالي لا يمكن تنفيذها لأن الخطوة بحاجة إلى دعم جميع أعضاء الكنيست عن التحالف، علما أن بعض أعضاء الكنيست في التحالف وعلى رأسهم غابي أشكنازي يواصلون محاولة الدفع نحو تشكيل حكومة وحدة وطنية مع الليكود حتى بوجود نتتياهو.

استعرض زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني، أفغدور ليرمان، شروطه للانضمام إلى أي حكومة مقبله؛ وقال إن من بين هذه الشروط، "تعديل قانون التجنيد بنصه الأصلي، الذي طرحه الجيش الإسرائيلي ويلزم الشبان الحريديين بالتجنيد"؛ وأضاف، "يجب إلغاء قانون إغلاق المحال التجارية وتسيير المواصلات العامة أيام السبت بموجب قرار السلطة المحلية، وإتاحة الزواج المدني للجميع".

وطالب بإعادة المصادقة على خطة حائط البراق والسماح لليهود من التيارات غير الأرثوذكسية بالصلاة في حائط البراق وتخصيص مساحة لهم، بالإضافة إلى رفع الحد الأدنى للأجور لجميع المتقاعدين.

القائمة المشتركة بدورها حددت عددًا من الشروط لدعم الحكومة التي ينوي بيني غانتس زعيم حزب أزرق - أبيض تشكيلها، وقال أحمد الطيبي عضو القائمة العربية المشتركة قوله إنه يجب أن يتم إلغاء قانون "كمينتس" الذي يهدف لهدم منازل الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة عام 1948، والعمل على تخصيص ميزانية لمحاربة الجريمة، وأخرى للنهوض بواقع التعليم في الوسط الفلسطيني.

وشدد الطيبي على ضرورة أن يتراجع غانتس بشكل واضح عن موافقته على بنود صفقة القرن المتعلقة بضم الأراضي الفلسطينية، خاصة فيما يتعلق بطرح نقل المثلث للسيادة

الفلسطينية فوق الصفة. وأكد أن القائمة المشتركة متمسكة بهدفها لاستبدال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وأعلنت زعيمة حزب جيش، عضو الكنيست أورلي ليفي أبو كسيس، رفضها المشاركة في أي حكومة جديدة في إسرائيل، تقوم على دعم القائمة العربية المشتركة. وذكر تقرير نشرته صحيفة "هآرتس"، أنه توجد أجواء متشككة في "كاحول لافان" حول احتمال انشقاق حزب "حوسين ليسرائيل"، بقيادة غانتس، أي 15 عضو كنيست بينهم غابي أشكنازي، عن الكتلة والانضمام إلى حكومة برئاسة نتياهو، كخطوة في مرحلة لاحقة وفي حال تأكد غانتس من عدم قدرته على تشكيل حكومة؛ ولفنت الصحيفة إلى أنه على الرغم من تصريح غانتس بأنه يعمل من أجل تغيير الحكم، "إلا أنه لم يصرح بشكل واضح بأنه سيمتنع عن الانضمام لائتلاف برئاسة نتياهو".

ونقلت الصحيفة عن مصدر في الليكود قوله، إن الهدف هو وضع تحد أمام "كاحول لافان". "لنراهم يصوتون ضد ويسقطون الحكومة الجديدة، وعمليا يجرون الدولة إلى انتخابات رابعة، إذ أن غانتس لا يمكنه تشكيل حكومة".

من جهته أبعاد رئيس حزب "ييش عتيد" والمرشح الثاني في كتلة "كاحول لافان"، يائير لبيد، كتلته عن القائمة المشتركة، وكتب لبيد ان المشتركة لن تكون جزءا من هذه الحكومة (الضيقة)؛ وهم سيصوتون مرة واحدة من خارجها، وبهذا ينتهي الأمر.

وأضاف لبيد أن الإمكانية الأفضل بالنسبة له ولقائمه هي تشكيل حكومة وحدة قومية، مع حزب الليكود بزعامة نتياهو، والتناوب على رئاسة الحكومة، بحيث يكون غانتس الأول في المنصب، وأن نتياهو رفض ذلك. وتابع أن الإمكانيتين المتبقيتين هما تشكيل حكومة ضيقة أو انتخابات رابعة للكنيست. واعتبر لبيد أن حكومة تشكلها "كاحول لافان"، بمشاركة حزب "يسرائيل بيتينو" برئاسة ليبرمان وتحالف "العمل - جيش - ميرتس"، تسمح بإبقاء الباب

مفتوحا أمام حكومة وحدة. والحكومة الضيقة "ليست الحكومة التي أردناها. من الجهة الثانية، هذا أفضل من الشلل الحالي"، ووصف انتخابات رابعة بأنها "كارثة"، وأن "هذه الخيارات المائلة أمامنا، وسأكون سعيدا لو كانت هناك إمكانيات أخرى. لكن لا توجد إمكانيات أخرى". وقال عضوا الكنيست عن تحالف "كاحول لافان"، يوعاز هندل وتسفي هاوزر، إنهما يعارضان تشكيل حكومة أقلية بدعم من القائمة المشتركة، وأكدوا أنهما لن يستقila من الكنيست.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية "كان" أن هندل وهاوزر اللذين يعارضان تشكيل حكومة أقلية ومشاورات "كاحول لافان" مع المشتركة، رفضا شرط رئيس حزب "تيلم"، موشيه يعالون، بأن عليهما الاستقالة في حال معارضتهما لحكومة أقلية. ونقلت الإذاعة عن مصادر مطلعة في الحزب أن يعالون الذي اجتمع بهندل وهاوزر، طالبهما الالتزام بأي قرار يتخذه الحزب بخصوص تشكيل حكومة أقلية، واشترط عليهما الاستقالة والتنازل عن عضويتهم في الكنيست في حال أديا معارضة لحكومة أقلية. وفي المحادثات المغلقة، أوضح الاثنان أنهما يعارضان بشدة حكومة أقلية بدعم من نواب من القائمة المشتركة، حتى لو تسبب ذلك الإطاحة بهما وشطبهما من قائمة "كاحول لافان" في الانتخابات المقبلة. ويتعرض هندل وهاوزر إلى ضغوطات من قبل أعضاء الكنيست عن التحالف بغية إقناعهما لدعم حكومة أقلية.

فرص تشكيل حكومة أقلية تتقلص

وتقلصت فرص تشكيل حكومة أقلية تستند إلى دعم خارجي من القائمة المشتركة، على ضوء إعلان رئيسة حزب "غيشير" وعضو الكنيست عن تحالف "العمل - غيشير - ميرتس"، أورلي

ليفي أليكاسيس، عن قرارها بعدم دعم حكومة كهذه وتتصلها من التزامها بالشراكة مع ميرتس.

وذكرت مصادر في "كاحول لافان" في وقت لاحق، أن "المحادثات مع القائمة المشتركة ستكون فقط في القضايا المدنية"، فيما تشير التوقعات أن يبحث الطرفان دعم المشتركة لحكومة ضيقة يشكلها رئيس "كاحول لافان"، بيني غانتس.

روسيا وجهود المصالحة

بعد مرور عام كامل على اجتماع الفصائل الفلسطينية في موسكو (13 شباط من العام 2019) زار اسماعيل هنية موسكو في 2 آذار من العام الحالي 2020؛ ذات الزيارة التي تأجلت لعام كامل بسبب المعوقات التي ألقى اللوم فيها على الجانب المصري تارة؛ وعلى الأوضاع الساخنة في الأراضي المحتلة تارة أخرى.

أولى الزيارات قام بها حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وبحثت معه عدة ملفات أهمها المصالحة،

التقى إسماعيل هنية في موسكو مسؤولين روس كمساعد وزير الخارجية في المنطقة ميخائيل بوغدانوف أو ممثل روسيا في فلسطين الدكتور حيدر أغانين أو مبعوث الرئيس الروسي إلى فلسطين، ألكسندر لافرنتييف؛ ورئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي قسطنطين كوسانتشوف؛ رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الدوما ليونيد سلوتسكي، وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف؛ فاللقاءات كانت كثيفة وعلى أرفع المستويات؛ تضمنت مقترحات روسية لمواجهة صفقة القرن وتحدي السياسة الأمريكية في المنطقة والأهم من

ذلك كله أنها وسعت مروحة العلاقات لحركة "حماس" على قاعدة المصالحة الفلسطينية ومواجهة صفقة القرن لا على قاعدة التنازل والتفاوض مع الكيان الإسرائيلي.

وإذا كان تزامن اجتماع الفصائل في موسكو في شباط (فبراير) 2019 مع مؤتمر وارسو التطبيعي بتاريخ 15 شباط الماضي؛ فإن لقاء إسماعيل هنية مع كبار المسؤولين الروس في المجلس الاتحادي ومجلس الدوما الروسي يعد استكمالاً لهذه الجهود الهادفة لتجاوز الأجندة الإقليمية الأمريكية والاحتكار الأمريكي لملف الصراع العربي – الصهيوني.

روسيا ومن خلال حرصها على المصالحة تدرك بأنها لا تستطيع أن تكون فاعلة بدون موقف فلسطيني موحد يكسر الاحتكار الأمريكي؛ فربّيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي قسطنطين كوساتشوف أكد على هذه المعاني أثناء لقائه مع إسماعيل هنية بالدعوة إلى "إيجاد موقف فلسطيني موحد يعزز توجه بلاده والجهود العربية والدولية لضمان إفشال الصفقة" ذات الموقف الذي أكد عليه رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الدوما ليونيد سلوتسكي.

روسيا ومن خلال حرصها على المصالحة تدرك بأنها لا تستطيع أن تكون فاعلة بدون موقف فلسطيني موحد يكسر الاحتكار الأمريكي ويواجه الخروقات الخطيرة للقانون الدولي وللقرارات الأممية التي أقدمت عليها الإدارة الأمريكية؛ بالإعلان عن ضم القدس والجولان والمستوطنات في الضفة الغربية والتهديد بضم غور الأردن؛ خروقات تخرج روسيا وتضعف تأثيرها وتجردها من الأوراق السياسية المؤثرة في الصراع الأهم في المنطقة.

وهو موقف تفاعلت معه حركة "حماس" بقوة، إذ أبدت تقبلاً للموقف الروسي وانفتاحاً كبيراً غير مسبوق لدرجة أنها كشفت عن محاولات أمريكية للقاء قادة حركة "حماس" الأمر الذي رفضته الحركة باعتباره مناورة لتعزيز الانقسام؛ موقف يقف على النقيض من موقف موسكو الحريصة على إنهاء الانقسام في الساحة الفلسطينية من خلال انفتاحها على حركة "حماس"

وتوظيف علاقاتها مع حركة "فتح" والفصائل الفلسطينية لإنهاء الانقسام وشتان بين الموقفين. ودعا هنية إلى ضرورة "اتخاذ المزيد من الخطوات العملية التي تضمن عدم المساس بالحقوق الفلسطينية المشروعة، وإيقاف المؤامرات كافة التي تحاك ضدها".

والنقى "هنية"، وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، فيما بحث الطرفان ثلاثة ملفات رئيسية، وهي "المصالحة الفلسطينية، وصفقة القرن، والعلاقات الثنائية بين الطرفين".

وكشف إسماعيل هنية، أن حركة حماس عرضت على المسؤولين في موسكو؛ أربعة خيارات لتحقيق المصالحة وإنهاء حالة الانقسام الحاصل على الساحة الفلسطينية، نافيا أن يكون موضوع "سلاح المقاومة" قد طرح على طاولة البحث مع الجانب الروسي.

وقال إن الخيار الأول هو إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني، فيما الخيار الثاني هو عقد المجلس الوطني خارج رام الله، ليتسنى لكل الوطني المشاركة فيه، والخيار الثالث هو عقد اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، والخيار الرابع هو تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وأكد استعداد حماس للقاء الرئيس عباس والفصائل الفلسطينية، تحت رعاية روسية أو رعاية مصرية، أو رعاية روسية مصرية مشتركة. وكانت الفصائل الفلسطينية قد وافقت قبل عدة أشهر على رؤية الرئيس محمود عباس لإجراء الانتخابات، على أن تبدأ بالتشريعية أولاً، ثم تلحقها الرئاسية بعد ثلاثة أشهر، غير أن الرئيس لم يصدر المرسوم، لعدم الحصول على تعهد وموافقة إسرائيلية بأن تجري عملية الانتخابات "ترشحا وانتخابا" في مدينة القدس المحتلة، وخلق ذلك خلافا مع حركة حماس، التي دعت لإصدار المرسوم أولاً، والاستمرار في الضغط على الاحتلال، فيما يرفض الرئيس وحركة فتح هذا الخيار، خشية من عدم الحصول على الموافقة، مما يضيع حق المقدسيين في المشاركة، ضمن المخطط الإسرائيلي الرامي للسيطرة على المدينة بشكل كامل.

وأكد هنية أن الفصائل الفلسطينية متوافقة على أن "مصلحة شعبنا تقتضي الاستمرار بالعمل وفق التفاهات المبرمة مع الاحتلال، لكن الاحتلال غير ملتزم، وغير جاد بتنفيذ الاستحقاقات المترتبة عليها".

وكشفت حركة الجهاد عن تفاصيل اجتماع وفدها برئاسة الامين العام للحركة زياد النخالة مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف؛ وقالت إن اللقاء تناول مجمل الأوضاع الفلسطينية خاصة ما يتعلق بما يسمى صفقة القرن، وكذلك الوحدة الفلسطينية الداخلية، مشيرة الى أن اللقاء كان ايجابيا وعمقا.

وأكدت الحركة على موقفها الثابت بضرورة مواجهة صفقة القرن التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، والتفريط بالقدس والضفة الغربية، وحق عودة اللاجئين، كما تهدد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1948.

وأكدت أن الطريق لاستعادة الوحدة الفلسطينية يكون ببناء مرجعية وطنية وفق اتفاق بيروت 2017، تأخذ على عاتقها التصدي لصفقة القرن، وأن المواقف الراضية لهذه الصفقة من جميع الأطراف الفلسطينية يجب أن تترجم إلى برنامج عمل نضالي للتصدي للمخططات الصهيونية الهادفة لتجاوز حقوق الشعب الفلسطيني في فلسطين والقدس.

أشكنازي: والردع في غزة

قال الجنرال غابي أشكنازي، رئيس هيئة الأركان الأسبق في الجيش، وعضو حزب أزرق-أبيض، قال إنه في حال لم تتوقف هذه الجولة التصعيدية مع غزة، فيجب العمل بمزيد من القوة، والتوقف عن إطلاق التهديدات الكلامية، لأنّ الحلّ الوحيد لأزمة غزة يكمن في استعادة الردع أمامها، من خلال تسخين جبهتها، مع أن الجولة الأخيرة لم تبدأ اليوم ولا بالأمس، بل نتيجة غياب الردع في غزة، على حدّ تعبيره.

وأضاف أشكنازي، في مقابلة مع صحيفة (معاريف) العبرية، أنه من الواضح للجميع أنّ حماس أيضاً لا تريد وقف الصواريخ، كما أنّ حركة الجهاد الإسلامي تعتقد أنها تفعل ما يحلو لها، لذلك يمكن البحث عن أماكن أخرى حققنا فيها الردع، وما زالت تتعم بالهدوء حتى الآن، يجب فهم المشكلة القائمة في غزة، بأننا أمام تنظيم غير مردوع، ويجب استعادة الردع في غزة، بكلمة واحدة، هذا ما ينقصنا في الجبهة الجنوبية مع غزة، أكد الجنرال بالاحتياط أشكنازي.

بالإضافة إلى ما ذكر أعلاه، أشار إلى أنّ الوضع القائم في غزة يتطلب من إسرائيل إطلاق المزيد من الكثافة النارية، لأن الطريقة المناسبة لردع المنظمات الجهادية في غزة مناسبة للتذكير بما حصل في الجبهة الشمالية، وتابع: أنا مع حل المشاكل في غزة بالطريقة الملائمة، من خلال العثور على تسوية بعيدة المدى، واستعادة الأسرى الإسرائيليين، ثم تحقيق الهدوء دون سقف زمني، ودون بالونات حارقة، ودون عبوات ناسفة، قال الجنرال أشكنازي.

وأكد أشكنازي، الذي يُعتبر من صقور حزب (أزرق-أبيض)، من الناحيتين الأمنية والسياسية، أكد على أنه يجب تحقيق الهدوء الكامل الشامل، لأنه ليس لدينا أي مصلحة في غزة، باستثناء تحقيق الأمن للإسرائيليين، واستعادة الأسرى من حماس، هذه الحركة لم تعد مردوعة، بل نقرأ جيداً، وتعلم من نحن، وتشخص فينا فقدان الرغبة بالعمل العسكري لذلك يجب علينا وضع حد لهذا المسار، بحيث بنتنا في الآونة الأخيرة نردد تهديدات فارغة ضد غزة، وأن الأوان للتوقف عن هذه الترترة عن حماس، كما قال.

وأوضح أنّ السؤال هو ماذا نعمل، وليس ماذا نقول، لأنّ العملية العسكرية الجوهرية باتت مطلوبة في عمق غزة، كما حصل في العملية النوعية الرصاص المصبوب 2008-2009، حين وقفت على رأس الجيش حينها، وفي النهاية استمر الردع لمدة عامين، ثم عدنا لنقطة

البداية، مع أنّ هدف تفعيل أيّ عمليةٍ عسكريّةٍ في غزة هو توفير الشروط اللازمة لاستعادة الأمن، هذا دور الجيش ومهمته الأساسيّة، طبقاً لأقواله.

وأكدّ رئيس هيئة الأركان العامّة سابقاً لجيش الاحتلال أنّ إسرائيل سبق أن شغلت القوة العسكريّة في غزة، ولكن كان من اللازم الاستمرار في تفعيل هذه القوة، أذكر أنه بعد حرب الجرف الصامد 2014 تقدمت قيادة الجيش للمستوى السياسي بتحسين ظروف الحياة في غزة، دون أن يتم تنفيذ ذلك، والنتيجة ما نراه اليوم في غزة، في الصباح نعد الدولارات لإرسالها إلى غزة، وفي المساء نعد الصواريخ التي تتساقط علينا من غزة، على حدّ تعبيره.

وخلّص الجنرال أشكنازي إلى القول إنّه لا يُمكن الاستمرار في هذا الوضع في غزة، هذا فشل ذريع لإسرائيل، اليوم مستوطنات غلاف غزة ليس فيها طرق تعج بالإسرائيليين، والقطارات لا تعمل، لا أحد يدخلها، ولا أحد يخرج منها، الدراسة معطلة، ليس من أجل ذلك أقمنا دولة إسرائيل، ولا يمكن أن يكون ذلك، قال الجنرال الإسرائيليّ السابق ورجل السياسة اليوم.

في السياق عينه، قال كاتبٌ إسرائيليٌّ إنّ التهديدات التي بات يطلقها وزير الحرب الإسرائيليّ، نفتالي بينيت، فارغة المضمون، وباستثناء الجبهة الإسرائيليّة الإيرانيّة في سورّيّة، فإنّ الدولة العبريّة تبدي ضبطاً للنفس على كل الجبهات بصورة لافتة، وأضاف بن كاسبيت في مقاله على موقع المونيتور، أنّ الضفة الغربيّة تشهد مساعي إسرائيلية لاستيعاب الهجمات المسلحة الأخيرة. وفي قطاع غزة، يمنح بينيت رئيس الحكومة نتنياهو طوق النجاة لاستكمال ترتيباته الجارية مع حماس، كما نقل عن المصادر الأمنيّة الرفيعة في الكيان.

ومن جهته قال الخبير العسكري "أمير بوخبوط"؛ وثيق الصلة بالمؤسسة العسكريّة الإسرائيليّة: إنّ "الجيش يستعد لخوض معاركه القادمة من خلال أدوات وأساليب عصر الديجيتال، لكن

هناك الكثير من العقبات والإشكاليات التي تواجهه في سبيل تحقيق ذلك، بجانب الفجوات الميدانية القائمة دون حل حتى الآن، رغم أن الكثافة النارية قد تغير قواعد اللعبة".

وأضاف أمير بوخبوط في تقريره المطول على موقع ويلا الإخباري، أنه "منذ انتهاء حرب لبنان الثانية في 2006، بات واضحاً أن نقل المعلومات الاستخباراتية في ساحة المعركة تواجهها إشكاليات عديدة، مما أوجد صعوبات أمام الطيارين في معرفة مكان العدو المتخفي". وأكد بوخبوط، أن "تحديد الأهداف الثابتة المرشحة للاستهداف في أرض العدو، واجهت عقبات جدية في ظل البيروقراطية التي اعترضت طريقة كيفية تحديد هذه الأهداف في أوقات الحاجة العملية، وليس التدريبات النظرية".

وأشار إلى أنه "بعد مرور خمس سنوات على انتهاء حرب غزة الأخيرة في 2014، فإن هذه المشاكل لم تجد طريقها إلى الحل بعد، خاصة في ضوء التباينات القائمة بين الأجهزة الكبيرة داخل المؤسسات العسكرية والأمنية في إسرائيل، لاسيما في صفوف الجيش، فالخلافات على الصلاحيات ما زالت على حالها".

واستدرك بالقول بأن "الضغط الذي مارسه وزير الحرب الحالي نفتالي بينيت في المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية، للعمل داخل العمق الفلسطيني في قطاع غزة، كشف عن الكثير من الفجوات الإشكالية في المنظومة، وهو ما واجهه الجيش سابقاً في 51 يوماً من القتال أمام حماس، وهي أحد المعارك الأطول التي خاضها الجيش في حياته".

وأوضح أن "رئيس هيئة أركان الجيش أفيف كوخافي يعلم تماماً أن ما يحتاجه رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية- أمان، لحل هذه المشاكل الحرجة الواردة أعلاه تتجاوز بعض الأمور الفنية، وإنما ثورة في عالم الديجيتال والمعرفة العلمية في أوساط الجيش لمساعدته في عمله الأمني الاستخباري".

وأكد أن "المشكلة التي تواجه إسرائيل تتمثل، برغبة العدو في إطلاق النار والقذائف الصاروخية، ثم الاختفاء عن الأنظار، مما يتطلب زيادة عدد الأهداف المرشحة للضرب، مع دقة التصويب، مع العلم أن هيئة أركان الجيش ، تتحدث عن آلاف الأهداف المنتشرة في قطاع غزة، قد تكون عرضة للاستهداف في اليوم الواحد خلال المواجهة القادمة".

وأضاف أن "تحديد الأهداف في حروب سابقة خاصة كان يتم عبر حواسيب متنقلة مع الجنود والضباط، مع تقنيات جغرافية دقيقة، لكن معركة 2014 كشفت عن إشكاليات كبيرة، ولذلك من التحديات اللازمة أن يكون جهاز الاستخبارات لديه الصلاحية الكاملة للتواصل مع أسلحة البر والبحر والجو والقوات الميدانية لتفعيل النار اللازمة".

وأشار إلى أنه "كان صعبا في السابق إقناع المنظومة العسكرية بإجراء هذا التواصل المباشر بين جهاز الاستخبارات ومختلف أسلحة الجيش، لكن هذا الأمر تم أخيرا، بعد أن حاز جهاز أمان ما نسبته 80% من التكنولوجيا المتوفرة لدى الجيش ، ومن خلاله تم إقامة شبكة الإنترنت الخاصة بالجيش ، ويعمل فيها 400 من الجنود والمجنذات، ثلثهم من المهندسين، والباقي فنيون وخبراء".

وختم بالقول بأنه "بعد أن كان تحديد الهدف لتوجيه الضربة إليه بأرض العدو، يستغرق 20-30 دقيقة، فإنه اليوم لا يزيد عن ثوان معدودة، ولكن يبقى السؤال؛ أن الجيش الذي حدد أهدافا تمس مراكز القوة المفصلية لحماس في غزة 2014، فلماذا إذن استطاعت الحركة أن تواصل القتال 51 يوما متواصلا دون توقف؟".

محاكمة نتياهو

ردت المحكمة المركزية في القدس طلب بنيامين نتانياهو ارجاء محاكمته بشهر ونصف الشهر؛ وستجرى أولى جلسات المحاكمة بتلاوة لائحة الاتهام يوم الثلاثاء 2020-3-17؛

وكان وكلاء دفاع نتانياهو قد برروا طلبهم بعدم استلامهم كامل مواد التحقيق؛ ويرجح ان يطلب نتانياهو اعفائه من حضور الجلسة.

وكان بنيامين نتياهو، قد طلب بواسطة محاميه من المحكمة المركزية في القدس، تأجيل بدء محاكمته لمدة 45 يوماً؛ لقراءة الاتهامات ضد نتياهو في ثلاثة ملفات فساد ويتهم فيها بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة.

وتوجه محامو نتياهو، إلى النيابة العامة طالبين موافقتها على تأجيل بدء المحاكمة، وذلك بادعاء وجود خلاف حول طريقة تحويل مواد التحقيق الكاملة في الملفات الثلاثة؛ وذكرت وسائل إعلام العدو أن محامي نتياهو لم يحصلوا حتى الآن على مواد التحقيق، بينما تلقوا مواد التحقيق الأساسية قبيل عقد جلسة الاستجواب ضد نتياهو، وقبل الإعلان عن تقديم لوائح الاتهام ضده.

وجّهت النيابة مواد التحقيق الكاملة ليأخذها محامو نتياهو، إلا أن الأخيرين امتنعوا عن أخذها وطالبوا النيابة العامة بتصويرها لهم.

وكتب محامي نتياهو، عميت حداد، في طلبه الذي وجهه إلى المحكمة المركزية، أنه لم يتسلم موقف النيابة العامة بعد، ولذلك تم تقديم طلب التأجيل من دونها؛ وأضاف أن النيابة أبلغته مؤخراً فقط أن مواد التحقيق بانتظار أن يتسلمها، وأنه توجد مواد رقمية وأخرى وليست جاهزة للاطلاع عليها.

القانون الذي يخشاه نتياهو

ومن جهة اخرى أفاد موقع يديعوت أحرونوت عن إعطاء زعيم حزب كحول لفان بيني غانتس الضوء الأخضر للمبادرة بسن قانون قريبا يقضي بمنع زعيم حزب الليكود بنيامين نتياهو من تولي منصب رئاسة الحكومة بسبب تهمة الفساد.

ويشارك في السعي لهذا القانون كلاً من تحالف (العمل جيش ميرتس) والقائمة المشتركة إلى جانب حزب كحول لافان، وإن ما يشجع سن هذا القانون النتائج الشبه نهائية والتي تعطي كتلة اليمين 58 مقعداً، ما يعطي احتمالية عالية لتشريعته.

بدوره هاجم وزير الجيش وزعيم حزب يمينا نفتالي بينت القانون المزمع تقديمه في الكنيست، واعتبره "بصقة في وجه الناخبين"، وأسماه بينت بقانون "شطب نتتياهو" مؤكداً أنه خطوة معادية للديمقراطية، وسيحارب بشكل مطلق هذا القانون.

وأكد عضو الكنيست عوفر شيلح (كحول لافان) أنه يجري بلورة الأغلبية لتنفيذ ذلك القانون من أجل منع نتتياهو تولي رئاسة الحكومة، شاركه في هذا التوجه عضو الكنيست نيتسان هوروفيتس (تحالف العمل جيش ميرتس) والذي أشار لوجود أغلبية مطلقة في الكنيست (62) مقعداً مع هذا القانون الذي يمنع أي رئيس حكومة من توليها في حال وجهة إليه لوائح اتهام.

وقف خطط البناء للفلسطينيين بالقدس

ذكرت صحيفة هآرتس العبرية، أن ما يسمى لجنة التخطيط والبناء المحلية التابعة لإدارة بلدية القدس التابعة لسيطرة الاحتلال، أوقفت العشرات من خطط البناء للفلسطينيين في المدينة المقدسة؛ وتدعي اللجنة في قرارها أن أصحاب تلك الخطط لم يثبتوا ملكيتهم للأراضي التي ستقام عليها عمليات البناء؛ وأشارت إلى أن عضو المجلس والناشط اليميني جونathan يوسف هو من يتصدر قائمة المعارضين لطلبات الفلسطينيين مشيرةً إلى أن هذا الناشط عُين لبحث حقوق المتقدمين في الخطة على أرض الواقع؛ ويعترف يوسف أنه يواجه صعوبات في طلبات تصاريح البناء، زاعماً أنه يفعل ذلك لمنع الفساد وسرقة الأراضي.

وتشير الصحيفة إلى أن سكان شرقي القدس يواجهون العديد من العوائق التي تحول دون حصولهم على تصاريح البناء، بما في ذلك الافتقار إلى المخططات الرئيسية التفصيلية ونقص البنية التحتية؛ وتضيف "ومع ذلك فإن أحد أصعب العوائق التي تحول دون بناء الفلسطينيين في القدس، هو حقيقة أن حوالي 90% من أراضي شرقي القدس غير خاضعة للتنظيم، وأن السكان الفلسطينيين لا يمكنهم إثبات ملكية الأرض، وبالتالي لا يمكنهم تقديم خطط البناء وطلبات التصاريح".

وبينت أن تلك الصعوبات أدت إلى بناء عشرات الآلاف من المنازل في شرقي القدس بدون تصاريح وخلافاً للقانون؛ مشيرةً إلى أنه من أجل حل هذه القضية بات يسمح لوجهاء العوائل والمناطق أن يمنحوا الفلسطيني الذي يريد البناء توقيماً لطلبه من أجل الحصول على البرامج ومنح التراخيص؛ وأشارت إلى أن هذه الطريقة المتبعة لاقت على مدار العامين الماضيين هجوماً من أعضاء المجلس اليميني في القدس بزعم أنها طريقة تشجع على الفساد.

وتعهد من قبل رئيس لجنة التخطيط والبناء إلعازر روتشبرغر بأن هذه المعارضة من اليمين لن تلغي خطط البناء؛ إلا أن المحامين والمخططين والمهندسين أبلغوا في الأشهر القليلة الماضية أنه تم رفض عشرات الخطط لهذا السبب.

وفي بعض الحالات تنقل اللجنة القضية للمراجعة أمام المستشار اليميني يوسف، والذي يحاول عرقلة هذه الخطط؛ حيث اشتكى عدد من المهندسين المعماريين من الطريقة التي يتم التعامل فيها مع مخططات البناء والسياسات التمييزية المتبعة ضد الفلسطينيين والتي تكاد أن تصل بطلبات الفلسطينيين الانتظار لمدة 50 عاماً حتى يحصلون على التصاريح المطلوبة، مما يجعل من المستحيل تقريباً إصدارها.

وقال ناصر أبو الليل مهندس معماري "دون موافقة يوسف لن يتم الموافقة على أي خطة". وتشير الصحيفة إلى أن يوسف هو حفيد الحاخام اليميني المتطرف عوفاديا يوسف،

حيث يدعي أن قراراته بوقف خطط البناء نابعة من عمل قانوني واضح يمنع منح التراخيص بدون وجود توكيل رسمي من ملاك الأراضي الحقيقيين.

وردًا على التقرير، قالت إدارة بلدية القدس إن الطلبات التي تم رفضها هي "قردية" بسبب أخطاء في الملكية والإجراءات، أو تزوير مستندات الملكية؛ وفق زعمها. وهو الأمر الذي ينفيه أصحاب تلك المخططات.

إحياء ذكرى يوم الأرض

استعرضت الهيئة الوطنية لمسيرة العودة ومواجهة الصفقة، كافة الخطط والإجراءات المنوي القيام بها لإنجاح يوم الـ 30 من الشهر الحالي والذي يصادف ذكرى يوم الأرض ودخول المسيرة عامها الثالث، في كافة المخيمات المقامة شرق قطاع غزة. وجاء ذلك خلال اجتماع تحضيرى موسع، بحضور كافة اللجان التنفيذية والميدانية وإدارة مخيمات العودة في المحافظات الخمسة، وذلك في إطار التحضير لاستئناف المسيرات وفق قرار الهيئة الوطنية للمسيرة التي حددت ذكرى يوم الأرض في الـ 30 من آذار 2020م مناسبة لتجديد المسيرات.

وأكد أعضاء الهيئة المجتمعون على سير الترتيبات وفق برنامج متدرج يشمل كافة الجوانب والمستويات، مشددين على أهمية إحياء هذا اليوم الذي شكل تحولاً مهماً في مسيرة النضال الوطني والتصدي لمخططات تصفية القضية الفلسطينية.

وناقش المجتمعون العديد من التحديات وسُبل مواجهتها، وفي ختام الاجتماع أجمع الحضور على العمل بخطى ثابتة وإصرار وعزم لتحشيد الجماهير الفلسطينية لإحياء هذا اليوم، كما جاء؛ ودعا المجتمعون أبناء الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده لإحياء هذه المناسبة

الوطنية الهامة تأكيداً على الحقوق والثوابت الوطنية، حيث ساد الاجتماع أجواء إيجابية عكست مستوى الحرص والمسؤولية العالية لإنجاح الفعاليات وسلامة المشاركين.

كورونا يعصف باقتصاد العدو

بدأت نتائج انتشار فيروس كورونا في مختلف المناطق وتزايد أعداد المصابين، تؤثر سلباً على الواقع الاقتصادي الذي بات يظهر للعيان من خلال الإعلانات المتكررة عن انخفاض حاد في بورصة تل أبيب؛ وبحسب صحيفة يديعوت أحرونوت، فإن الانخفاض الحاد في البورصة منذ سنوات طويلة، قد يكون مجرد بداية لانخفاض أكبر ستشهده البورصة في الأيام المقبلة.

ووفقاً للصحيفة، فإن وجود أكثر من 100 ألف تحت الحجر الصحي، سيزيد من تفاقم الوضع الاقتصادي وتراجعته خلال الفترة المقبلة في ظل أن العدد مرشح للزيادة وخاصةً مع تزايد الإصابات.

ووصل الانخفاض على مؤشر تل أبيب 90 حوالي 6%، ومؤشر تل أبيب 35 سجل انخفاضاً بنحو 4,2%، كما انخفضت قيمة أسهم بنك ديسكونت بنسبة 8%، وبنك هبوعليم بنسبة 6,3%، وبنك لئومي بنسبة 6%، ومؤشر العقارات 10%، إلى جانب الانخفاض الكبير على مؤشر الوقود والذي وصل إلى نحو 30% قبل أن يرتفع قليلاً في ساعات المساء. وتشير التقديرات إلى أن إضعاف الشيكل سيؤدي إلى ارتفاع أسعار صرف العملات الأجنبية.

وعقدت جلسة لوزارة المالية وبنك إسرائيل وسلطة الضرائب من أجل التعامل مع هذه الأزمة ودعم المتضررين منها؛ وأشارت إلى أن الأزمة امتدت لسلطات الطيران التي قررت تسريح

70% من موظفيها في إجازة بدون أجر، إلى جانب خفض رواتب كبار الموظفين، ووقف الساعات الإضافية، وإلغاء الدورات التدريبية وغيرها.

فيما قررت شركة العال للطيران خفض النفقات التشغيلية في ظل تراجع أرباحها التي كانت متوقعة قبل وصول كورونا إلى إسرائيل ووقف الرحلات للدول الأوروبية وغيرها.

العمل على تعيين مئير كوهين رئيساً للكنيست بديلاً لـ"حليف نتنياهو"

ذكرت صحيفة "إسرائيل اليوم"، أن الهدف الأول لحزب "كحول لافان" برئاسة بيني غانتس، هو تبديل رئيس الكنيست يولي أدلشتاين؛ وبحسب الصحيفة، من المقرر أن تستكمل المفاوضات مع حزب "إسرائيل بيتنا" و"القائمة العربية المشتركة" لدعم انتخاب عضو الكنيست مئير كوهين من حزب "كحول لافان" لمنصب رئيس الكنيست خلفاً ليولي أدلشتاين، وذلك من أجل عرض هذا الموضوع للمصادقة عليه في الجلسة الافتتاحية للكنيست الـ 23 يوم الإثنين القادم 2020-3-16.

من جانبهم أكد أعضاء في حزب "كحول لافان" عدم وجود اتفاقات بهذا الشأن مع حزب "إسرائيل بيتنا" و"القائمة المشتركة"؛ وقال مسؤول كبير في حزب "كحول لافان": "إن هناك تأييداً من قبل تحالف "العمل - غيشر - ميرتس" لهذه الخطوة، ومن أجل أن تكون هناك أغلبية لتأييد كوهين فإن هناك حاجة إلى 12 عضو كنيست من "القائمة العربية المشتركة"، و7 أعضاء من "إسرائيل بيتنا"، وأن يكون له 59 مؤيداً، حيث أن رئيس الكنيست الحالي يولي أدلشتاين يتمتع بتأييد 58 عضو كنيست من حزب "الليكود"، والأحزاب الحريدية وحزب "يمينا".

استيعاب مسجونين مصابين بالكورونا

تستعد مصلحة السجون لإخلاء سجن "سأهارونيم" في النقب وتجهيز أجنحة في سجون أخرى تمهيدا لاحتمال اضطرارها الى الحبس في هذه الاماكن لسجناء يفرض عليهم الحجر الصحي خشية من انهم أصيبوا بفيروس الكورونا. وأكدت مصادر في المصلحة مع ذلك عدم وجود حالات إصابة بالمرض في هذه المرحلة عند السجناء في منشأتها؛ كما اشارت مصلحة السجون انه تم تجهيز اقسام في سجون اخرى لاستيعاب الموقوفين المصابين في حالة الضرورة؛ ويتم ايضا اتخاذ اجراءات وقائية اخرى.

وكان 19 معتقلا قد وضعوا رهن الحجر الصحي في معتقل شيكما في اشكلون خشية من اصابتهم بالعدوى وتم الابعاز الى 15 سجانا بملازمة منازلهم في ظروف الحجر الصحي علما بأن طبيب نفسي التقوا به كان على مقربة من مريض بالكورونا.

تمركز حماس في تركيا

قالت مصادر في حركة "حماس"، لصحيفة "الشرق الأوسط"، إن قيادة الحركة تتخذ من تركيا وقطر مقرات دائمة، لكنها تعمل من تركيا بشكل تنظيمي أكثر، بعدما قلّصت حضورها العلني في قطر ولبنان بسبب طلبات من هذه الدول أو خشية الاستهداف.

وبحسب المصادر، فإن رئيس المكتب السياسي لـ "حماس" إسماعيل هنية ونائبه صالح العاروري، يستقران أكثر في تركيا، في هذه المرحلة، فيما يستقرّ آخرون في قطر ولبنان. وأوضحت المصادر أن "هنية يتنقل بين تركيا وقطر بحسب الوضع، وأن الآخرين يستقرون بين البلدين، وفي لبنان بشكل أقل".

واختار هنية تركيا على الرغم من العلاقات القوية التي تجمعها بأمير قطر، تميم بن حمد، لكن أيضاً لتجنب الحساسيات، بعد طلب قطري رسمي من "حماس" في السنوات الأخيرة بعدم استخدام أراضيها لأي نشاط يمكن أن يُفسَّر على أنه موجّه ضد إسرائيل؛ وفي 2017، طلبت قطر من "حماس" عدم استخدام أراضيها بأي شكل لتوجيه أي نشاط ضد إسرائيل، بسبب التطورات السياسية في المنطقة.

ولم يكن هذا الطلب مفاجئاً لـ "حماس" التي تلقت طلباً مماثلاً له من تركيا قبل أكثر من عام، عندما ركزت إسرائيل حملة إعلامية ضد القيادي في الحركة صالح العاروري بعد اتهامه بتوجيه أنشطة ضد إسرائيل انطلاقاً من الضفة الغربية، ما اضطر تركيا إلى أن تطلب منه المغادرة.

وأكدت المصادر أنه من ذلك الوقت تجد "حماس" صعوبة في إيجاد مقر دائم لقيادتها. ووضعت "حماس" عدة خيارات، منها ماليزيا ولبنان وغزة، لكنها عادت أخيراً إلى تركيا التي فتحت مجدداً أراضيها لقادة في الحركة كانت طالبتهم سابقاً بالمغادرة.

ولجأت "حماس" لقطر في عام 2012، عندما غادرت سوريا، ولم يكن أمام قيادتها سوى خيارات محدودة آنذاك، تتمثل في مصر وتونس وتركيا والسودان أو قطر، وقرر خالد مشعل، أن تكون وجهته قطر، إذ إن علاقته بالأمير السابق حمد بن خليفة كانت في أوجها.

وظلّت "حماس"، وفق مبدأ أن يكون رئيس المكتب السياسي مقيماً في الخارج، حتى يتمكن من الحركة بحرية أكبر، ويستطيع جلب أي دعم سياسي ومالي للحركة، ويكون بعيداً عن أعين الإسرائيليين قدر الإمكان، لكنها جازفت في عام 2017 باختيار هنية من داخل قطاع غزة. وبعد عامين لم يستطع فيهما هنية مغادرة القطاع، اكتشفت الحركة أن رئيس المكتب السياسي لا يمكن له أن يكون مسجوناً في القطاع، وهذا أحد أهم الأسباب التي دعت هنية لمغادرة غزة لمدة قد لا تقل عن عام.

ويستقر هنية معظم الوقت في تركيا إلى جانب صالح العاروري وزاهر جبارين وموسى أبو مرزوق ونزار عوض الله، ومن هناك يدير النشاطات التنظيمية؛ وينتظر أن تلتحق زوجة هنية به في تركيا مع 2 من أبنائه؛ وبقي في قطر حسام بدران وعزت الرشق ومحمد نصر وسامي خاطر وماهر عبيد وهم ينتقلون بين الجانبين وأحياناً إلى لبنان.

وتم استبعاد خيار لبنان بعد أن لجأ إليه قادة من "حماس" بينهم صالح العاروري، بسبب التركيز الإسرائيلي، وخشية من استهدافهم، إضافة إلى الوضع غير المستقر هناك. وكان العاروري تحديداً، وهو نائب هنية، انتقل للإقامة فيه، في عام 2017 مع مسؤولين كبيرين آخرين في "حماس"، لكن وزير جيش الاحتلال أفيغدور ليبرمان آنذاك اتهم العاروري بالتخطيط لهجمات ضد إسرائيل، وحمل لبنان تبعات ذلك؛ وقال ليبرمان إن لبنان دولة سيادية تربطها علاقات ثنائية عالية المستوى مع الولايات المتحدة، وحضّ واشنطن على ممارسة الضغط على السلطات اللبنانية لطرد نشطاء "حماس"؛ وفعلاً غادر قادة "حماس" لبنان، وبقي هناك أسامة حمدان؛ أما بقية أعضاء المكتب السياسي المعروفين، وهم يحيى السنوار وخليل الحية وفتحي حماد فيعيشون في قطاع غزة.

وقالت مصادر إن القيادة الحالية، خصوصاً رئيس المكتب إسماعيل هنية يصححون ما اعتبروه "أخطاء من سلفهم خالد مشعل؛ خصوصاً بشأن العلاقة مع إيران". وصعود العسكر إلى المكتب السياسي العام كان نتيجة طبيعية لصعود العسكر في مكتب قيادة غزة، الذي ترأسه السنوار، ويضم مروان عيسى الذي يوصف برئيس أركان "القسام"، وروحي مشتهي.

وقالت المصادر إن تياراً في "حماس" يدفع باتجاه مشعل مرة أخرى عبر ترشحه في الانتخابات المقبلة، المتوقعة العام المقبل، لكن مشعل يرفض حتى الآن؛ ولم يرشح مشعل نفسه في الانتخابات الأخيرة أن النظام الداخلي للحركة لا يتيح لأي شخص الترشح مجدداً، إذا تولى هذا المنصب لأكثر من دورتين متتاليتين.